

## التفسير المباشر الحلقة 01 الجزء العاشر رمضان 0341هـ

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياتكم الله مرة اخرى في لقائكم المتعدد مع التفسير القرآني الكريم في برنامج التفسير المباشر هذا ايها الاخوة المشاهدون هو اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة وثلاثين للهجرة - 00:00:15

وها هو الثالث الاول من شهر رمضان قد انقضى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وان يجعلنا واياكم جميعا من اهل القرآن العاملين به والمتذربين له والمتفقين في معانيه - 00:00:29

في هذا اللقاء والاخوة المشاهدون نسعد بصحبة فضيلة الشيخ الدكتور ناصر ابن محمد الماجد مدير مركز تفسير للدراسات القرآنية واستاذ الدراسات القرآنية المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فمرحبا بكم يا دكتور ناصر - 00:00:43

اهلا وسهلا حيائكم الله وانتم ايها الاخوة المشاهدون اه للتواصل معنا سوف تظهر ارقام الهاتف تباعا على الشاشة من داخل السعودية تسعه اثنين صفر صفر تسعه خمسه تسعه ومن خارج السعودية يضاف الرقم الدولي صفر صفر تسعه ستة ستة ثم نفس الرقم - 00:00:59

و قبل ان نبدأ ايها الاخوة المشاهدون في الحديث عن الجزء العاشر من اجزاء القرآن الكريم الذي سوف يكون آآ محل حديثنا في هذا في هذا اللقاء مع ضيفنا الكريم نريد ان نبدأ - 00:01:18

اختيار الفائز الذي فاز في المسابقة منكم اه في الحلقة الماضية. فعلل الدكتور ناصر اه يتفضل باختيار الفائز آآ في حلقة الامس طبعاً هذى مسابقة يومية يا دكتور ناصر. ما شاء الله - 00:01:28

اه فائز الحلقة التاسعة اه وهذه من بركاتك يا دكتور ناصر هذه اخت فائزة آآ وليس اخفى اسم لان الاخوات آآ اتصلت علينا احدى الاخوات من من سوريا وقالت انتم لا ترون الا الرجال - 00:01:48

فقلت والله ليس هذا بايدينا الفائزة في حلقة الامس الاخت فاطمة محمد درويش الاخت فاطمة محمد درويش هي الفائزة بجائزة الحلقة التاسعة ولعل الاخوة يتصلون عليها آآ لسماع الاجابة منها مباشرة - 00:02:03

ونبارك للاخت فاطمة بهذا الفوز نعود يا شيخنا الحبيب الى آآ الجزء العاشر من اجزاء القرآن الكريم وهو يبدأ من قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القرى واليتامى - 00:02:19

واريد ان اسأل سؤالا يا دكتور ناصر قبل ان نبدأ في الجزء وتعطينا ما عندك يلفت نظري في سورة الانفال انه يبدأ في اول السورة في قوله تعالى يسألونك عن الانفال - 00:02:33

قل الامثال لله والرسول ثم يتأخر الجواب الى بداية الجزء العاشر يعني تقريرا ربما بين السؤال والجواب اكتر من اربعين اية فما هي الحكمة يا ترى من هذا التأخير؟ الجواب؟ قسمة الغنيمة - 00:02:44

نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد. فاسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعل قولنا حجة لنا لا علينا - 00:02:59

آآ هذه السورة الكريمة سورة الانفال آآ استفتحت آآ بقول الله عز وجل يسألونك عن الانفال ولعلكم اشرتم في الحلقة السابقة الى الخلاف الذي وقع بين الصحابة في قسمة آآ الانفال - 00:03:15

والسؤال الذي ذكرتمنه آه يرد في الذهن يعني ان الاجابة تأخرت آه في قسمة الانفال عن عن موضع الخلاف وموضع السؤال عنها.

لان الله قال قل الانفال لله والرسول يعني قسمة هذه الانفال - 00:03:32

هي لله ولرسوله المبلغ عنه عز وجل ونعم يلتف النظر هذا الايات التي جاءت للاجابة تأخرت آه عن موضعها او عن موضع السؤال

ويظهر في ذلك امران الاول ان الله عز وجل اراد ان - 00:03:48

آه يصرف همة المؤمنين عن التعليق بهذه المغامن المادية آه يصرف يصرفهم الى ما هو انفع واجدى وهو تربيتهم وهو تربيتهم على معاني الجهاد ودلائله احكامه واثاره. ولذلك رأينا ان الله عز وجل يصرف نظر المؤمنين تماما عن هذه المغامن. فيقول قل الانفال لله

والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات ببنكم - 00:04:12

ثم تأتي الايات بعد ذلك تباعا تنزل تبين احكام الجهاد وادابه واخلاقه وما يجب على المجاهدين في سبيله. ثم بعد ذلك بعد ان يبین لهم المهم آه ينتقل الى بيان - 00:04:38

اه هذه المغامن وقسمتها وان احكامها اه على ما ذكر اه عز وجل فالناظر كان اصلا ان يتوجه الى ما هو اجدر واهم وهو ادام الجهاد واحكام ما يتعلق به. هذا اولا - 00:04:53

والامر الاخر الذي يظهر لي ان هذا التنازع الذي حصل اه تنازع بين المؤمنين فيما يجب ان يرد لله ولرسوله ولذلك اراد الله عز وجل ان ان يؤدب المؤمنين وان يربىهم على معنى التسليم لله عز وجل ولرسوله. ولذلك لم يأتي الجواب مباشرة. هم - 00:05:08

اه ولله المثل الاعلى لو انك احد سالك شيئا ليس من حقه فانتقد تؤخر الاجابة او اعطاء هذا الشيء فترة حتى تقطع تعلقه به فاذا انقطع وعلم ويلم ويأس من ذلك - 00:05:29

واعطيته هذا الشيء كان يشعر بمنتك وفضلك عليه في اعطائك هذا الامر له جميل والله اعلم جميل ولا شك ان هذه حكمة فعلا رائعة جدا في تربية نفوس المؤمنين ولا - 00:05:43

سيما ان هذه هذا السؤال وهذه الحادثة وقعت في بداية الجهاد في الاسلام يعني في اول معركة في معركة بدر. استاذنا يا دكتور ناصر ومعي على الهاتف الاخت فاطمة درويش التي فازت بجواب - 00:05:55

سؤال الحلقة الماظية حياك الله يا اخت فاطمة. اه حياكم الله اهليين. اه بارك الله فيك ومبروك لك الفوز يا اختي الكريمة. لو تذكرين الاخوة المشاهدين تذكريهم بالسؤال وتذكريهم بالجواب؟ ممكن ترفعون الصوت قليلا؟ الجأ السؤال الذي كان في الحلقة الماظية ما هو - 00:06:08

اه هو قوله تعالى اه سأمثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ايوه فعلا ماضيا لكن اين الفاعل؟ ايوه الفاعل هو رقم ثلاثة الجواب اللي هو مستتر في ضمير الفعل ويكون تقديره - 00:06:24

اه نعم؟ ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآيات الله يكون الفاعل الفعلي هو الفاعل مستتر في ضمير الفعل جميل. وهو محذوف يقدر بساعة من فوقه جميل يعني ساء المثل مثلا - 00:06:40

ال القوم الذين كذبوا بآياته. على كل حال بارك الله فيك يا اخت فاطمة شكرنا جزيلا لك. اه نعود يا دكتور ناصر الى الحديث اه عن مازا تزيد ان تبدأ به لحديثنا اذا اليوم في الجزء العاشر - 00:06:58

نعم الجزء العاشر آه تقتسمه سورة الانفال وسورة التوبه وارجو ان تكونوا قد تكلمتم عن سورة الانفال في الحلقة السابقة. يعني كلاما مقتظبا عن اسمها وكذا. ولذلك اه سيكون حديثنا ان شاء الله منصبا على سورة اه التوبه. هذه السورة اه الكريمة - 00:07:12

يعني استغرقت آه غالبا هذا الجزء وهذه السورة اه من السور المدنية التي نزلت اه في اخر اه العهد العهد المدني والحقيقة ان هذه السورة اه اذا تأملنا اه في موضوعاتها - 00:07:37

مع طول هذه السورة الا ان نجد انها تتحصر في موضوعين اساسين. هي سورة التوبه. نعم. الموضوع الاول منها يتعلق قبل آه بالشركين والموقف منهم ونبذ المعاهدات التي عقدت منهم وذكر المسوغات الشرعية والعقلية لنبذ هذه المعاهدات - 00:07:58

وقتالهم وان تكون الحالة معهم حالة حرب وقتال آه وهذا الجزء من السورة استغرقت تقربيا ما يعادل ثلث السورة نعم ولو شئت ان

نستعرض الآيات يعني نأخذ مصحف ونستعرض الآيات حتى نصل لنهاية هذا الجزء - 00:08:20

ولو يعني تشير للمشاهدين إلى ابرز هذه الآيات التي نعم. تحدثت عن المشركين. يعني اه سورة براءة قلنا ان جزءها الاول يتكلم عن المشركين. اه اذا افتتحت في السورة الكريمة بالبراءة من من المشركين ومعاهداتهم. هو قد يلتف النظر يا دكتور ناصر الان الاخوة

الذين يشاهدونا بعضهم او اكثراهم يحمل المصحف في يده - 00:08:40

الان. هم. فقد يلتف نظرها انه لا يوجد بسمة في هذه السورة نعم لماذا يا ترى؟ آآ الحقيقة هذه من المسائل التي وقع فيها خلاف بين اهل العلم على اقوال متعددة - 00:09:00

آآ اقرب هذه الاقوال آآ ان سبب عدم وجود البسمة انه لم ينزل بها الوحي من الله عز وجل. لم ينزل الوحي من الله عز وجل اه بالبسمة. يعني لم ينزل بها جبريل. واما لما لم ينزل بها جبريل؟ اه لعل ذلك اه - 00:09:10

كما يذكرون جريا على طريقة العرب وعاداتهم ان احدهم اذا نبذ العهد الذي عاقده مع قبيلة اخرى انه لا يستفتحه بالبسمة لان البسمة فيها معاني الرحمة والسلام وهذا يتنافى مع نبذ العهد وقطعه. وكان السورة كلها عن القتال - 00:09:28

نبذ العهد نعم لا يناسبها البدع بالبسمة. نعم. اقول اه مثلا اه ذكرنا ان موضوع السورة الاول يتكلم عن عن المشركين. نعم. وانظر الوجه ومن السورة كل حديث فيه عن نبذ المعاهدات وقطعها من الله ورسوله الا الذين عاهدتم فاذا انسلاخ الاشهر الحرم كل هذا عن المشركين - 00:09:47

ثم كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله؟ يعني ذكر المسوغات لنبذ هذه العود وانهم قوم لا عهد لهم ولا ميثاق ولذلك يقول الا تقاتلون قوم نكثوا ايمانهم يعني اخالفوا العهود ونكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم اول مرة يعني بنقض العهود آآ ثم قال عز وجل قاتلواهم - 00:10:07

الله بآيديكم وذكر اثار القتال ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم. ثم ذكر بعظ ما يدل به المشركون من اثارهم التي يرون انها يعني يتمدحون بها وهي الحاج والرفادة وما والاعمال الحسنة - 00:10:28

التي كانوا يؤدونها يؤدونها لحجاج بيت الله وهم يعظمون بها آآ البيت الحرام ولكنها آآ لا تقايس حقيقة مع من ان امن بالله يعني لا تكون كمثلي وحال من امن بالله ورسوله وجاهد ولذلك قال لا يستوون عند الله ثم قال بعد ذلك - 00:10:50

آآ يذكر آآ آآ حالة من معركة وقعت آآ بين آآ المؤمنين والمشركين. يقول ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذا اعجبتكم كثركم فلم تفني عنكم شيئا ثم بعد ذلك ينتقل الى الحديث وهذا قد يسأل عنها - 00:11:11

آآ السائل ويستوقف نظره ان آآ نحن نقول ان هذه هذا الثالث يتعلق بالمشركين بالمشركين نعم لماذا ورد الحديث في عن اليهود والنصارى يقول عز وجل قال اليهود قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. اقول ان الآية وهي تتكلم عن اليهود - 00:11:31

ليس عن آآ انما كان الكلام فيه عن جانب معين وهو جانب الشرك الذي وقع فيه اليهود. نعم حيث اشركوا مع الله فجعلوا عزيزا من الله وكذلك قارة اشركت فجعلت المسيح من الله واتخذوا احبارا ورهبانا وربابا من دون الله يعني فحتى الحديث عن اليهود والنصارى التي يشأبئون فيها - 00:11:49

مشركي آآ العرب. ويستطرد الحديث في الكلام عن بعظ بعظ آآ ما فعله ما وقع فيه اليهود آآ والنصارى من اتخاذ احبار رهبان وارباب من دون الله من اه اه كنفهم للذهب والفضة وعدم الانفاق في سبيل الله. ثم بعد ذلك - 00:12:09

يعود الحديث الى اخلاق المشركين وبعض عاداتهم وبعض ما كانوا عليه. حيث قال الله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر يصل به الذين كفروا يحلونه عاما نوعا ما ليواطروا عدة ما حرم الله. فكان الحديث في هذه الآيات ايضا عن بعظ مظاهر الكفر التي وقع فيها المشركون مما يستوجب نقض - 00:12:29

ما يستوجب رد عهدهم ومحاربتهم وقتالهم. الى هذه الآية الآية رقم سبعة وثلاثين. في السورة. آآ يتوقف الحديث عن المشركين. عن عن الجزء الاول المتعلق بالمشركين ومن آآ الآية رقم ثمانية وثلاثين قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في

سبيل الله الى نهاية السورة والحديث فيه كله عن النفاق عن المنافقين - 00:12:49

والنفاق والمنافقين فهذا الجزء الحقيقة استغرق ثلثي السورة الكلام فيه بشكل واضح بين عن المنافقين عن صفاتهم عن اخلاقهم عن مآربهم عن مقاصدهم عن دسائسهم عن مخططاتهم آآآ الحقيقة ولذلك هذه السورة يسمىها - 00:13:13

العلماء الفاضحة لانها فظحت المنافقين. سبحان الله. وتسمى المقصشة والمبغثة. لانها بعثرت اخلاقاً مبعثرة كشفت اوراقه. نعم. ونثرتها. هم بحيث آآآ حتى قال ابن عباس آآآ لم تنزل تنزل ومنهم ومنهم من عاهد الله ظن ان لا تبقي احداً منهم الا وكشف - 00:13:32

حتى ان المنافقين يحدرون ان تنزل عليهم سورة سبحان الله وهذا من العجائب يعني انه منافق لا يؤمن بالله ومع ذلك يحدرون ان تنزل على السورة تنبئهم بما في قلوبهم - 00:13:52

يعني تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم مع انه يكذب النبي ويكذب خبر الله عز وجل ومع ذلك يحدرون ان تنزل عليه يسر لان لان الآيات كانت فاضحة آآآ لهم - 00:14:04

ومما يلفت النظر والحديث في هذا المقطع كامل او هذا الجزء من السورة الكامل في علم المنافقين ان هناك تركيز كبير آآآ على قضية الجهاد في سبيل الله هذه القضية - 00:14:14

استغرقت آآآ جزءاً كبيراً من هذه السورة وقد يرد سؤال يقال لماذا والحديث عن النفاق يأتي في ثناياه الحديث عن الجهاد. اقول لان اعظم صفة او اعظم شرط ومطلب يفضح المنافقين هو الجهاد - 00:14:28

سبحان الله لان اصلاً المنافق لماذا نافق يستبقي ماله ونفسه ونفسه والا هو اصلاً مشرك وكافر لكن لماذا نافق؟ حتى يستبقي آآآ ماله ونفسه فلا يقتل فاذا طالبته بالجهاد وامرته به فانت الاصل الذي من اجله اه نافق. ولذلك جاء التركيز على هذه القضية. ومن اعظم ما - 00:14:44

اتضح به المنافقون في كل الازمان. سبحان الله. هو مسألة الجهاد في سبيل الله. لان الانسان لا يمكن يذهب ببذل نفسه. صحيح. الا ويستصحب نية عظيمة شريفاً يكافي تضحيته بنفسه سبحانه وماله. ويؤيد كلامك دكتور ناصر في سورة ال عمران. عندما انحدل عبد الله ابن ابي رأس المنافقين من جيش النبي - 00:15:07

صلى الله عليه وسلم وترك المعركة يعني وقالوا لو نعلم قتالاً لاتبعناكم. فقال الله عنهم قال هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. فهذا فعلاً يعني من المواقف التي تنكشف فيها نفوس المنافقين مواقف الجهاد - 00:15:27

والتضحية والبدن يلفت نظري قوله انها تشكل ثلثي السورة الحديث عن المنافقين يعني اذا كان عدد ايات سورة التوبة مئة وستة وعشرين اية وتقول ان سبعة وثلاثين اية الاولى كانت عن - 00:15:43

نعم. اذا ما يقارب التسعين اية تقريباً او تسع وثمانين اية او ما يقاربها؟ تسعين اية تقريباً. خصصت للمنافقين. نعم. ولا شك الحقيقة انها نسبة كبيرة جداً. نعم هي يعني انا قسمت السورة اياتها فوجئتها فعلاً تقريباً تكاد اه تكون اه الثالث عن المشركين والثلثين - 00:15:56

اه لكن هناك ايضاً سؤال قد يرد الا وهو ما الرابط بين هذين الموضوعين؟ بين المشركين والمنافقين والحديث عن المنافقين آآآ يظهر اللي والله اعلم ونحن نتدارس هذا المعنى - 00:16:16

ان الحديث كان عن المشركين عن ناحية معينة في الاشراك اه او في الموقف مع المشركين وهو موقف العداء لهم والقتال والمنابذة موقف الشدة. يعني الاصل ان الموقف مع المشركين ليس دائماً شدة وانما هناك موقف الدعوة هو اللين. لكن السورة تركز على هذا الجانب - 00:16:33

جانب الغلظة جانب الشدة وآية السيف يا دكتور في بدايتها نعم بل ايات السيف في هذه السورة نعم يعني لا شك انها فاذا انسلق الاجر فاقتلاوا المشركين حيث وجدت فيها صرامة وحزن في هذا الموقف مع المشركين. هذه الصرامة والشدة مع المشركين ستجعل - 00:16:50

طائفة من المشركين اه لا يستطيع ان يواجه هذه هذه القوة من المؤمنين فينعزل وينخذل الى جانب النفاق النفاق فيكون منافقاً لما؟  
لأنه رأى شدة الاسلام واهله. وكذلك المنافقون. اذا رأوا شدة الاسلام كذلك المشركون اذا رأوا شدة الاسلام واهله وقوتهم وظهورهم -

00:17:08

فإنهم ينخذلون الى النفاق لعل هذا هو الرابط بين هذين الموضوعين في هذه السورة. وهو رابط وجيه وايضاً من من روابط يا  
دكتور ناصر. الولاية المستحكمة بين المشركين والمنافقين. نعم -

00:17:28

الى ان تقوم الساعة. اليوم في العالم الاسلامي دكتور ناصر ونحن نتحدث عن التفسير وانا اريد دائماً ان نربط التفسير الايات بواقع  
الناس اليوم في في بلاد المسلمين كيف دخل المشركون والكافر الى بلاد المسلمين -

00:17:41

ما دخلوا يا دكتور ناصر الا عن طريق المنافقين لأن بعظامهم أولياء بعظام فكونهم الخامس. نعم فكونهم يجمعون في سورة واحدة هذا  
شيء طبيعي نعم. اي نعم اه انا استوقفني في اثناء الحديث يا دكتور ناصر اية السيف التي في اول السورة -

00:17:55

وهي الآية ربما فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد هذه  
يسميه العلامة اية السيف وكثير من المفسرين يقول هذه الآية نسخت الكثير من ايات القرآن حتى بعضهم بالغ فقال نسخت مئتين

آية من ايات القرآن الكريم -

وهي هذا المبالغة طبعاً. نعم اقول اه لا شك كما ذكرت اخي الكريم ان هذا تزيد في دعوى نسخة لأن الله عز وجل انما انزل  
الكتاب الكريم اه ليتعبد به -

00:18:29

ويؤخذ بحكمه ويعمل بها ولا يمكن ان تكون ايات معدودة هي ايات السيف تنسخ اكثر من مئتين اية حتى اني اذكر يعني  
ان بعظام المفسرين او من كتب في في الناسخ والمنسخ بالغ حتى جاوز المائتين اية بدعوى نسخ آآآ بدعوى النسخ آآآ -

00:18:41

الحقيقة اه سبب هذا يرجع الى اه امرين. الاول الاختلاف في مصطلح النسخ فنحن نعلم ان مصطلح النسخ مر بمراحلتين مرحلة  
ما قبل الاستقرار اه تقريراً قبل القرن الرابع الهجري -

00:19:02

اه حيث كان من مصطلح النسخ عند السلف يشمل التخصيص والتقييد وبيان وبيان المجمل وابطال الحكم والاستثناء نعم فقد يقول  
المفسر يقول المفسر من السلف ان هذه الآية منسوبة ويريد بها التخصيص -

00:19:20

يريد بها التقييد او بيان المجمل او قد يريد بها الفطرة في حين المتأخر؟ في حين ان المتأخر ينقل ينقل هذا القوم اه فيفهمه على  
انه ابطال الحكم يعني النسخ من الاصطلاح المتأخر -

00:19:36

مع انه ما اراد ذلك قد لا يكون اراد ذلك اه ومصطلح النسخ استقر تقريراً في حدود القرن الرابع الهجري. اه حينما استقر علم اصول اه  
الفقه وبوابة وعرفت -

00:19:51

اه مباحثه هذا هذا جانب الآخر قد يكون من الاسباب التي ادعت الى هذا التزيد آآآ عدم تنزيل الايات منازلها وفهمها في  
مواضعها فهناك ايات تنزل مثلاً في الصبر -

00:20:05

ايات تنزل في موادعة المشركين وعدم اه مقابلة اساعتهم بالاساءة وانما الصبر والاعراض والصفح عنهم. حتى يأتي الله  
بامرها فيظن الظان حينما تنزل ايات السيف التي تأمر بالقتال والنبذ آآآ معاهدات المشركين انها قد ابطلت تلك الاحكام -

00:20:23

مع ان تلك الاحكام لم تبطلها وانما تلك الاحكام تفهم في سياقها وفي الاحوال التي نزلت عليها نزلت تلك الايات تأمر بالصبر.  
وهذا يناسب حال الضعف وعدم القدرة على قتال على قتال المشركين -

00:20:41

لكن في حال القدرة والقوه فاننا اه نرد اعتداءهم ونقاتلهم اذا اذا قاتلوانا. فعدم تنزيل الايات منازلها. يمكن يؤدي الى التزيد في دعوى  
الناس. احسنت صحيح فيها استوقفني من اثناء حديثك يا دكتور ناصر اية من الايات التي في سورة التوبه -

00:20:57

وانا اعرف ان لك عنایة خاصة بعادات الجاهلية الموجودة في القرآن الكريم وهي قوله سبحانه وتعالى وهو يتحدث عن المشركين  
انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحل ما حرم الله -

00:21:15

بعض الناس لا يفهم ما المقصود بالنسبي واذكر ان احدهم قال يعني يخاف من نسيانه للقرآن الكريم ويقول ابني اخاف من الكفر بنسيانه للقرآن الكريم مم. فقلت من اين جئت بهذا الفهم يا اخي؟ ما عمر واحد اذا نسي القرآن الكريم يؤدي به الى الكفر. قال هذا في القرآن الكريم نفسه - [00:21:33](#)

في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر. النسي يعني النسيان ما معنى النسيان نعم اما صاحبك هذا فاوتي من قبل يعني آآ فهمه. صحيح. ومعرفته بمعنى ولكن كما ذكرت ان النسي - [00:21:51](#)

آآ هو من عادات آآ العرب آآ التي احتالوا احتيال بها على شرع الله عز وجل وحدوده. واصل ان نسيء في اللغة التأخير في اللغة التأخير وفي الآية التي ذكرتها قبلها يقول عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق - [00:22:07](#) السماوات والارض منها اربعة حرم وهي كتاب الله عز وجل آآ التحرير اربعة اشهر آآ وهي تسمى الاشهر الحرم التي حرم الله فيها القتال وكان هذا من آآ مما جاءت به الانبياء والرسل. وما بقي من الحنيفة عند المشركين - [00:22:30](#)

فكان من عاداتهم التي ورثوها عن الحنيفي انه لا يقاتلون في الاشهر الحرم فكانت معظمهم عندهم لا يقاتلون فيها ولكنهم العرب اهل غارات وتارات وحروب ما يستغفون عنها ويطعمون بسيوفهم - [00:22:52](#)

فكان احدهم فكانوا اذا ارادوا القتال مثلا آآ وافقوا شهرا حراما فماذا يفعلون؟ لا يريدون ان يحلوا شهر الحرام ولا يريدون ايضا ان يتوقفوا على ذلك تحتال على ذلك بما يسمى النسي. فقالوا نحن الان في شهر حرام نؤخر هذا الشهر الحرام - [00:23:09](#) الى الشهر الذي يليه او الذي بعده. هذا الشهر وهذا كان احدهم كبيرهم مشهور يأتي في الحج يسمى القلمس اه يأتي صلاحياته له كما ذكرت هذه الصلاحية. ولا ليست لاحد غيره. ايه. يأتي في الحج فيقف - [00:23:30](#)

فيقول الا انه يذكر عبارات فيها تعظيم نفسه. ايه. اه الا انني حرمت هذا اه احللت هذا الشهر وحرمت شهرا مكانه. سبحان فيأخذ الناس بقوله آآ ويتقاولون في هذا الشهر. فسمى الله عز وجل ذلك كفرا لانه احتيال على الشريعة. والله عز وجل لا يخادع وهم - [00:23:48](#)

في هذا يشبهنا آآ اليهود الذين اصحاب السبت الذين احتالوا على آآ على شرعنا والله عز وجل لا آآ يحتال عليه لا يحتال عليه عز وجل ولذلك حكم عز وجل بکفر بکفرهم بسبب هذا هذا الصنم. جميل فتح الله عليك. وهذا يدل يا دكتور ناصر على اهمية معرفة عادات الجاهلية التي كانت مستحکمة حتى يفهم - [00:24:08](#)

القرآن فهما صحيحا لان الفهم الآية حتى لو فهمت ان النسيء في اللغة هو التأخير لا يكفي في فهم الآية فهما صحيحا. نعم. وهذا ما اشار اليه الشاطبي. اي نعم. بارك - [00:24:28](#)

مع عادات العرب ومجاري كلام معين على على فهم التنزيل. نعم. استاذنا دكتور ناصر لدينا اتصال من الاخ ابو عمر من السعودية تفضل يا ابو عمر السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله - [00:24:38](#)

بارك الله فيكم ما نفع الله بكم. الله يحييكم. اه سؤالي فضيلة الشيخ اه ما يذكره الله عز وجل من اه مثلا من كلام الانبياء او كلام غيرهم يعني في القرآن خاصة في القصص - [00:24:51](#)

او من آآ يعني كلام بعض المنافقين هل هذا هو يعني خاصة يعني في الانبياء كانت اللغة غير عربية نعم فهل هذا ما يذكره الله عز وجل؟ هو كلامهم بالنص - [00:25:06](#)

او ان الله عز وجل يعني ينكله لنا يعني بكلامه سبحانه وتعالى واضح السؤال يا استاذ ابو عمر بارك الله فيك السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله - [00:25:19](#)

آآ طبعا سؤال ابو عمر واضح لتناصر فيه ان الله سبحانه وتعالى يحكى على لسان الانبياء ولسان المنافقين اه ولسان المشركين وكثير يعني الحكاية في القرآن خاصة في باب القصص - [00:25:30](#)

فالسؤال الذي يرد يعني هل هذه الاقوال هي تنقل بنصها من اقوال اصحابها ام ان الله سبحانه وتعالى ينقلها بالمعنى؟ ام نعم. اه يعني في سؤال اه اخي الكريم جواب عن هذا. ذكر ان اه - [00:25:44](#)

آ يعني كثير من الاقوال التي ذكر الله عز وجل عن آناس السنتهم مختلفة عن لسان العرب ولا يتكلمون اللغة العربية فمحال يجري فيما بينهم اه هذا الكلام الذي ذكر الله عز وجل ان يجري بلغة بلغة العرب. وانما هم تكلموا بلغتهم والله عز وجل اه حكى معنى معنى كلامهم في كتابه الكريم - 00:25:58

نعم قد يكون هناك بعض العبارات التي تكلم فيها نصية تأتي في القرآن الكريم بنصها ولذلك في بعض اسباب النزول اه يرد اه ما يشير الى نص اللفظ. مثل المرأة التي جاءت تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:21

قد سمع الله القول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله. جاء في نص قالت اشتكي الى الله فذكرت الشكاية واذ اخبر الله عز وجل عن جميل جدا لان قد يتتساءلون يعني يقولون مثلا نوح عليه الصلاة والسلام آآ ابراهيم - 00:26:40

كثير من كتب التاريخ تقول ان لغتهم لم تكن هي اللغة العربية ولكن المحكي عنهم مثلا وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اذك ان تذرهم يضلوا عبادك كلها باللغة العربية. ابراهيم كذا فيعني يقولون وقطعا - 00:26:57

لم يتكلموا باللغة العربية. فالمحكي هو معنى كلامهم. جميل جدا اه نعود يا دكتور الى سورة التوبه والتي يعني كما تفضلت ذكرت ان من اسمائها سورة الفاطحة لانها فضحت المنافقين - 00:27:11

اعطنا بعض الامثلة والنماذج التي فيها فطحة للمنافقين. وهل يعني انا اسأل سؤال يا دكتور ناصر سورة التوبه تقول انها هي الفاطحة للمنافقين لا يوجد فيها اسم واحد من المنافقين - 00:27:24

اين الفضيحة طيب؟ نعم وهذا هو السر هذا هو السر الحقيقة ان هذه السورة الكريمة فيها آآ هي يعني يمكن ان نسميها ان نقول انها دستور في تعاملنا مع المنافقين على مختلف العصور. ايوا. هذه السورة الكريمة هي حقيقة تعطينا الدستور - 00:27:36 الآلية التي نتعامل فيها مع المنافقين مهما اختلفت لغاتهم مهما اختلفت ازمانهم واماكنهم واسبابهم اه ولذلك جاءت الحديث فيها مبهما وليس على التعين لاسماء بعينها وانما مبهما وكان التركيز على صفاتهم - 00:27:56

وعلى احوالهم وعلى آآ خططهم ومراميهم حتى ان حتى نأخذ هذه المرامي وهذه الخطط وهذه الصفات لتطبقها على منافقي عصرنا. دون النظر الى ابن ابي نعم دون اعتبار ان الاشخاص لان النفاق هو النفاق - 00:28:18

لماذا؟ لان اصل السبب الذي دعا الى النفاق هو هو تختلف العصور لكن يبقى هو هو ان هذا المنافق استبطن الكفر واظهر الايمان هو ي يريد ان يحتال على على شريعة الله عز وجل يريد ان يحتال على المؤمنين يريد ان يحتال على على ولادة امر المؤمنين - 00:28:36 آآ فيليس عليهم باظهار الايمان مع انه في الحقيقة يبطن يبطن آآ الكفر بل اه اعجب من هذا وانا ادعو المختصين في الدراسات النفسية الى الوقوف في هذه السورة فيما يتعلق بدراسات نفسية فيه اشاره الى نفسياتهم - 00:28:53

ما تعتوره آآ قلوبهم آآ مما لا تظهره السنتهم. يعني بل حتى بعضها لو تأملها هم المنافق نفسه لا لا يعرف ان هذه خبيئة نفسه. سبحان الله ومن طوت عليه نفسه. فيها كثير من من الوقفات اه الدقيقة التي تشير الى - 00:29:13

الى اخلاق هؤلاء المنافقين ونفسين لعلنا باذن الله نتوقف مع بعض هذه الآيات بس استاذنا في اخذ بعض الاتصالات الاخ ابو فهد من السعودية تفضل يا ابو فهد السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله - 00:29:33

عندى سؤال بس يا شيخ انت استرالي الله يحفظك. تفضل اه قوله تعالى يا معاشر الجن والانس الم يأتيكم رسول منكم المقصود ان الجن اه انتهم رسول منهم جيد وبس معهم. بارك الله فيك - 00:29:45

اه معنا الاخ نايف من السعودية تفضل يا اخ نايف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. تحية طيبة لك دكتور عبد الرحمن ولضيفك الكريم. حياك الله وبياك - 00:30:04

آآ سؤالي الدقيقة تكلم الشيخ حفظه الله بان ثلث سور الاول في المشركين وثلثين في المنافقين. سؤالي ما مناسبة تسمية السورة بالتنورة من هذا الاسم آآ في في غرابة كون ان الصورة تتكلم عن المنافقين ولازم التوبة. غالبا اسماء سور القرآن - 00:30:15 سواء كانت توقيفية او اجتهادية ما تدل على منافسة بين طيب بارك الله فيك اخ نايف نعود يا دكتور ناصر الى الحديث عن مظاهر فضح الله سبحانه وتعالى للمنافقين. يعني انت الان ذكرت الحكمة من انه سبحانه وتعالى بالرغم من انه فضح المنافقين - 00:30:34

وشقشهم وصفاتهم لكنه بالرغم من ذلك لم يذكر لنا لا عبد الله بن أبي رأس المنافقين ولا ابدا اي اسم من اسماء المنافقين لا تجد له اي ذكر نعم بل النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه الوحي باسمائهم - [00:30:56](#)

يعرفهم فكان يعرفهم احدهم فيعرف انه منافق. ويمشي امامه فيعرف انه منافق ومع ذلك ما اخبر احدا من الصحابة الا حذيفة الا حذيفة رضي الله عنه ايه الحقيقة درس يا دكتور لماذا؟ لان هؤلاء قد اظهروا الاسلام - [00:31:10](#)

واستعلنا به فكيف آه فليس لنا مأوى الحالة هذى الا ان نجري عليهم احكام الاسلام الظاهرة. بمعنى انهم اذا احسنوا قبلنا احسانهم. اذا اساءوا اه نعاملهم كما نعامل المؤمن الحق - [00:31:25](#)

المهم الحق لو سرق لو زنا لو قتل لا تقام عليه يقام عليه الحد. نعم. وكذلك المنافق ولا نفتش عن خبایاهم لان خبایا لا يعلمها الا الله عز وجل ولو فتح هذا الباب - [00:31:39](#)

فكل من خالف تحكم عليه بالنفاق. ستتهمه بالنفاق. ومن يستطيع ان يقول لك لا. عندئذ لان هذا امر غبيبي ولذلك آآ اتفق اهل العلم على ان المنافقين يعاملون في الظاهر - [00:31:51](#)

باحكام اهل الاسلام لانهم اظهروا الاسلام. والى الله عز وجل سرائرهم جميل جدا هذا يعني اه يعني لفتة طيبة. اه هل تريد ان نذكر نماذج مثلا من الايات التي كان فيها اه ذكر للمنافقين؟ ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله - [00:32:03](#)

صدقا و منهم من منهم من تذكرها كنماذج للاخوة المشاهدين نعم يستوقفني آآ قول الله عز وجل الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم. سخر الله منهم - [00:32:20](#)

يعني هذه الصورة تعطيك آآ او هذا الحالة تعطيك صورة من صور النفاق بتخزيتهم للمؤمنين الفت في اه عزيتهم اه النبي صلى الله عليه وسلم دعونا نتخيل نحن الان في اه في اه زمن النبي صلى الله عليه وسلم والناس في حاجة - [00:32:39](#)

ذات اليد قليلة والنبي يدعو صاحبته الى الانفاق ف يأتي الرجل بالمال القلب بما تيسر ويأتي الاخ ب الطعام بزاده اه بحسب جهده ويأتي الاخ بالمال العظيم ما موقف هؤلاء المنافقون ينظرون الى الى من يدفع من يتبرع ويتصدق بمال قليل فيزدرونها. يقول ان الله في غنى عنه صدقة صدقتك - [00:32:58](#)

طيب اذا هم لا يقبلون من آآ هذا الذي يتبرع وينفق لا يقبلون قليلا ف يأتي بصاحب المال العظيم يتصدق به فيقولون ما اراد الا الرياء الرياء والسمع حسيبي الله اذا الحقيقة هذا الامر آآ لو آآ لو فتح الانسان نفسه - [00:33:29](#)

قال نعم قد يقول مثل هذا القول لكنها في حقيقتها في حقيقة الامر هو خلق من اخلاق النقاب لان الله عز وجل لما دعا الى الى الانفاق دعا المؤمنين كلهم - [00:33:49](#)

دعا الغني والفقير. دعا القادر وغير القادر. كل بحسبه. لان المقصود ان الله عز وجل غني عن آآ آآ عن صدقات الغني والصدقات الفقير لكنه هو التحقيق الاستجابة لله عز وجل تعظيم امره وتحقيق معنى آآ الولاء بين بين - [00:34:01](#)

المؤمنين جميل جدا هذى صورة من صور المنافقين وهي قضية التخزي عن الانفاق في سبيل الله وانه لا يسلم منهم لا من تبرع بالقليل ولا من تبرع بالكثير. ايضا من صفاتهم التي ذكرت في سورة - [00:34:21](#)

سورة التوبه انهم ايضا آآ يتربدون في الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه. فكثير منهم تخللوا عن - [00:34:33](#)

الغزو في سبيل الله. وهذه ايضا كانت من كما تفضلت يعني من المواطن يعني اختبار المنافقين قضية القتال في سبيل الله والجهاد في سبيل الله. بل جاءت الايات الكريمة في السورة تركز على هذه القضية تركيزا كبيرا. مثل؟ في في اه - [00:34:49](#)

اه في موضع اه عدة مثل الايات التي ذكرتها ومثل قوله عز وجل ولو ارادوا الخروج يعني الله عز وجل يحكي هذه الصورة التي كان عليها المنافقون وهم مرة يقولون لا نخرج في الحر - [00:35:05](#)

والنار جهنم اشد حرا لو كانوا يفهون. فليوضحوا قليلا وليبكونا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون. فهم اذا يدعوهم النبي الى الخروج فمرة يقول لم اعد الله مرة يقول لا زاد عندي ومرة يقول اه لا تفتني انا افتمن من بنات بنى الاصغر - [00:35:22](#)

ومرة يقول اه ان الحر شديد لا نتأخر ومرة يأتي آآ بصورة الناصح صاحب الرأي الحكيم مثل ما فعل عبد الله بن أبي بن سلول يقول لا نخرج لهم بل نبقى في المدينة ولا ولا نبرز لهم فإذا بربنا كان تمكناً منا كان أكثر اظهار بل نبقى في المدينة نحني اه - 00:35:37 دورنا ونسائنا وابنائنا فيأتي حتى بمظاهر الناصح المشيق وليس فقط مظاهر الجبان الضعيف. لا يقول انا استطيع ان اخرج وان اقاتل ولكن لا نخرج من باب المكيدة والحب. ثم حتى قد يظهرون لنا في في مظاهر ناصح مشيق. والحقيقة ان هذا موجود حتى في - 00:36:01

الحديث طيب كثير مما يخذل المسلمين اه ويفت في عضدهم في شتى المجالات في شتى المواقف اه التي تقتضي اه اه مواجهة اه في مختلف الميادين نجد من المخذلين من منافقي العصر من يفت في عضد في عضد المسلمين وبشتى الاساليب وبشتى - 00:36:25

طرق وبشتى آآ الوسائل وهو في حقيقته انما يشابه منافقي عهد النبوة. تشابهت قلوبهم. نعم ولذلك انا يعني اقول يا دكتور ناصر نحن في امس الحاجة الى التفقه في معاني سورة التوبه في زماننا هذا - 00:36:46 لمسيس الحاجة الى ذلك. فما اكثر صور التي ذكرت في هذه السورة. صور النفاق وصور التخذيل وصور الفت في عضد المؤمنين وصور التجاذب كله. يعني الان هناك من من يدعوا الى آآ زرع الجبن والتخاذل والتهاون آآ التهاون في مقدسات المسلمين يا دكتور ناصر - 00:37:01

آآ الطعن في المجاهدين في سبيل الله تشویه صور المجاهدين في سبيل الله. آآ بطريقة او باخرى. وهذا كله في نهاية المطاف سيصب في اضعاف الصف الاسلامي ويضعف الدين الاسلامي ويضعف بياضة الاسلام. اه لدينا يا دكتوراه ناصر سؤال - 00:37:21 جميل حقيقة سأله الاخ نايف يستلتفت النظر فعلا يعني انت الان قلت سورة التوبه تحدثت في الثلث الاول عن المشركين بل لما تحدثت عن اليهود والنصارى تحدثت عنهم وعن شركهم - 00:37:38

الذى شابه فيه مشركي العرب. ثم خصصت الثلثين الباقيين من السورة للحديث عن المنافقين فلماذا تسمى سورة التوبه اذا؟ ما مناسبة تسمية سورة التوبه بهذا الاسم؟ وهي تتحدث عن هذين الصنفين - 00:37:52

نعم اه ربنا عز وجل وهو ينزل هذه الایات للحديث عن المشركين والامر بقتالهم اه ونبذ العهود التي عقدت معهم ويتحدث عن المنافقين ويفضحهم ويهتك استارهم فهو ربنا عز وجل يدعوا هؤلاء الصنفين الى التوبه. نعم والى الرجوع الى الى الحق وقبوله. هذا امر الامر الاخر ان ايضا هذه السورة لها - 00:38:06

اسماء اخرى فهي تسمى هنا سورة براءة. نعم. وهذا معنى ظاهر في البراءة من من الشرك الشرك واهله. ومن النفاق اه واهله. وتسمى ايضا صورة فاضحة ونحو ذلك وهذه الاسماء كلها - 00:38:29

وثيقة الصلة في هذه السورة الكريمة. ولا يمكن ان يضاف الى ذلك يا دكتور ناصر انها كانت خاتمة السورة خاتمة في ما يتعلق بالتوبه الله سبحانه وتعالى على الصحابة الثلاثة الذين خلفوا في معركة تبوك - 00:38:43

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ليتوبوا ثم تاب عليهم منه بهم رؤوف وعلى الثلاثة الذين خلفوا. وذكر مظاهر رائعة جداً كأنها نهاية سعيدة. لا شك لمثل هذا الابلاء - 00:38:56

وآآ يعني الان لفت نظري ان ذكر الحادثة الحادثة الثالثة الذين خلفوا ايه هذه الحاجة او هذا الامر الذي وقع منهم هو في حقيقته آآ ان جازت العبارة آآ هو من افعال التي كانت آآ يتسم بها المنافقون وحاشاهم من ذلك التأخر والتخلف حاشاهم من ذلك رضي الله عنهم وانما - 00:39:15

هو التردد حتى اه فاتهم اه ركب النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذه المشابهة ايضا ذكرت في سورة اه في سورة اه التوبه وذكرت في اثناء الكلام عن عن المنافقين. فجاء الحديث عن هذه الحادثة بعينه - 00:39:39

جميل وهذا تأويل رائع جداً وكما تفضلت يعني اولى الناس بالتوبه والرجوع الى الله سبحانه وتعالى هم هذه الاصناف التي ذكرت في

هذه السورة. نعم. المنافقون اه المشركون وقد رجع كثير من المشركين وتابوا وامنوا واسلموا. ولذلك نحن عندما نتحدث يا دكتور

ناصر في مثل هذه الآيات احياناً وكما تفضلت يعني كانت - 00:39:56

سورة التوبة سورة شديدة اللهجة على المنافقين وعلى المشركين فهي في نهاية المطاف هي دعوة لهم إلى التوبة يعني عندما تتأمل في التاريخ خاصة في بداية الإسلام كانت المعارك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين على اشدتها في البداية ثم هدى الله سبحانه وتعالى هؤلاء - 00:40:18

او كثير من هؤلاء المشركين فامنوا به عليه الصلة والسلام فبان اثر اه طول النفس والصبر وحسن الدعوة لهؤلاء في رجوعهم وتوبيتهم وانابتهم وبل اصبحوا على رأس الجيوش الإسلامية التي تفتح اه 00:40:36

البلاد الشرك والكفر بعد ذلك مثل ابو سفيان مثل علي خالد بن الوليد رضي الله عنه مثل عكرمة بن ابي جهل مثل آآ معاوية رضي الله عنه وآآ ابوه وابو سفيان فلا شك ان الدعوة الى التوبة دعوة ظاهرة في نعم لا شك ايضاً - 00:40:51

ا بقى معنا دكتور ناصر سؤال الاخ ابو عمر سأل سؤالاً لا اريد ان نغفله عندما قال آآ او ابو فهد عفوا يقول يا عشر الجن والانسان الم يأتيكم رسول منكم يقصون عليكم اياته وينذرونكم لقاء يومكم هذا - 00:41:08

هل معناها ان هناك رسول من الجن ايضاً يعني هذه المسائل التي اختلف فيها اهل العلم. هم. اه فجمهور اهل العلم على ان الرسل من البشر وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان آآ - 00:41:23

ان من الجن من ارسل اليهم من جنسهم رسول آآ ومعنى الآية آآ على هذين القولين متأتي. يعني ان قلنا على ما يقول الجمهور بانها الآية خاصة ان الرسول خاص من البشر - 00:41:37

فان قال منكم يعني منكم ايتها البشر. ايها الانس نعم. ايتها الانس نعم. وان قلنا ان اه بمن يقول بانها حتى آآ الجن منهم رسول فان الآية تستقيم ايضاً على هذا على هذا القول وان كان القول الاشهر الاظهر ان الرسل هم فقط من من البشر. نعم - 00:41:52

نخت يا دكتور ناصر بالحديث عن الانفاق في سورة التوبة ذكر الله سبحانه وتعالى صفة من صفات المنافقين ونحن الان في شهر القرآن وفي شهر رمضان وفي شهر الانفاق ومنهم من عاهد الله - 00:42:10

لان اتنا من فضله لنتصدقون ثم قال فلما اتاهم من فظله بخلوا به نعم هذه من آآ صفات المنافقين بل آآ المال والجهاد من اعظم ما يفتضي به النفاق واهله - 00:42:25

من اعظم ما يفتضي به المنافق ان تدعوه الى جهاد بماله او بنفسه فاذا اردت ان تعرف حال المنافق فادعه الى جهاد بماله او نفسه. فستجد منه غاية الاعراض. يطبع - 00:42:45

الف سبب وسبب يمنعه من الانفاق او الجهاد. لان المجاهد بماله او نفسه لا يجاهد الا وهو يرجو العوظ من الله عز وجل. وهذا لا يؤمن بالله ولا يرجو الله ولا الدار الاخر. فكيف ينفق اه ينفق ما له؟ ولذلك تجدهم اه يتحاشون - 00:42:59

فاق في سبيل الله. وكما ذكرت اخي الكريم نحن في شهر مبارك تطاعن فيه الحسنات وتقابل فيه العثرات ومن اعظم اعمال البر والاحسان هو الانفاق في سبيل الله عز وجل. وواجه بحمد الله متعددة وميادينه كثيرة والحاجة - 00:43:19

حقه قائمة وشديدة لاخواننا المسلمين في شتى بقاع الارض اه لمن يدعمهم ويواسيهم خاصة في هذا الشهر الكريم الانسان يصوم نهار رمضان فيشعر اه بجوعهم ويمتنع عن الشراب والطعام فيحس بجوعهم وعطشهم ولذلك يعني حري ان يستجيش هذا الحال - 00:43:38

المؤمن فينفق ويتصدق رجاء ما عند الله عز وجل. وهذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عندما كان اجود الناس. كان اجود الناس. نعم. وكان اذا جاء رمضان يكون اجود بالخير من الريح المرسلة. نعم. ثم تأمل كيف وصف الله سبحانه وتعالى المنافقين عندما قال المنافقون والمنافقات وبعضاً منهم اولياً بعض - 00:44:03

يأمرون بالمنكر بعضاً منهم من بعضاً يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف و يقبحون ايديهم فذكر ان من ابرز صفات المنافقين انهم يقبحون ايديهم عن الانفاق في سبيل الله طبعاً يا دكتور ناصر في زماننا هذا قد يقول كثير من الذين لديهم -

في المال انا الان ما لم اعد اثق في اوجه الخير التي انفق فيها لكثرة الاتهام الان بالارهاب والاتهام بالتطهير وتمويل الارهاب. اقول يا اخي الكريم هذا باب لا يمكن اغلاقه وهو الانفاق في سبيل الله. لكنني ادعوك الى التحرى - 00:44:37

ومن حبك ان تتحرى اين تضع مالك لكن ليس معناها ان تمسك تقف يعني هذا الخير عن نفسك فانه سوف يأتي يوم تقول يا ليتني قدمت لحياتي لحياتي ولذلك الله سبحانه وتعالى قال قدموا لانفسكم - 00:44:54

قدموا لانفسكم ليست المسألة يعني انها تفضل من الانسان. صحيح. وانما هي واجب عليه. اسأل الله ان يتقبل منك دكتور ناصر ما تفضلت به في هذه الحلقة وان يتقبل منكم ايها الاخوة المشاهدون - 00:45:09

ايضا في ختام هذا اللقاء ايها الاخوة المشاهدون اه انقدم باسمكم جميعا بالشكر الجليل لاخي الدكتور ناصر بن محمد الماجد مدير مركز التفسير للدراسات القرآنية والاستاذ المساعد بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على ما تفضل به في هذا اللقاء - 00:45:22

وانتم ايها الاخوة المشاهدون لا تنسونا من صالح دعائكم في هذه اللحظات المباركة. واترككم الان مع سؤال هذه الحلقة والقائمون على ما تفضل به في هذه الحلقة وانتم على خير في امان الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:45:40 رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:46:02